[174] وعليك بالتوكل والصبر وحاسب نفسك في كل يوم وليلة وأكثر من الاستغفار لربك واتق دعاء المظلوم خصوصا اليتامى والعجائز فإن ا تعالى لا يسامح بكسر كسير. وعليك بصلاة الليل، فإن رسول ا صلى ا عليه وآله حث عليها وندب إليها وقال: من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة. وعليك بصلة الرحم. فإنها تزيد في العمر. وعليك بحسن الخلق، فإن رسول ا صلى ا عليه وآله قال: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم. وعليك بصلة الذرية العلوية. فإن ا تعالى قد أكد الوصية فيهم وجعل مودتهم أجر الرسالة والارشاد فقال تعالى: قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى (1) وقال رسول ا صلى ا عليه وآله: إني شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو جاؤوا بذنوب أهل الدنيا: رجل نصر ذريتي، ورجل بذل ماله لذريتي عند المضيق ورجل أحب ذريتي باللسان والقلب، ورجل سعى في حوائج ذريتي إذا طردوا وشردوا. وقال الصادق عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى منادي: أيها الخلائق انصتوا فإن محمدا يكلمكم فينصت الخلائق فيقوم النبي صلى ا عليه وآله فيقول: يا معشر الخلائق من كانت له عندي يد أو منة أو معروف فليقم حتى أكافيه، فيقولون بآبائنا وأمهاتنا وأي منة وأي معروف لنا بل اليد والمنة والمعروف ولرسوله على جميع الخلائق. فيقول: بلى من آوى أحدا من أهل بيتي أو برهم أو كساهم من عرى أو أشبع جائعهم فليقم حتى أكافيه، فيقوم أناس قد فعلوا ذلك، فيأتي النداء من عند ا: يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافاتهم إليك فأسكنهم من الجنة حيث شئت، فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد وأهل بيته صلوات ا عليهم. وعليك بتعظيم الفقهاء وتكريم العلماء، فإن رسول ا صلى ا عليه وآله قال: من

_____

(1) الشورى: 23.